من الامور الغير القادرة ولذا يعبر عنها بصيانة الفعل المقتضية للتجدد والحدوث واما النفس والانفعال فهما من الامور القادة ولذا يعبر عنها بصيغة الاسم المقتضية للثبوت والدوام واعلم ان المتكلمين انكروا وجود الاعراض السبعة في الخارج الى الاين والمتى والاضافة والملك والوضع وان يفعل وان ينفعل وقد احتجوا على وجود الاين بانه جنس لامور موجوده وهي الاكوان الاربعة الحركة والسكون والاجتماع والافتراق والحركة كونان في مكانين والسكون كونان في مكان واحد والاجتماع كون الجسمين بحيث لا يصح ان يتخللهما ثالث والافتراق والحركة كونان ~~ولا~~ والافتراق كون الجسمين بحيث يصح ان يتخللهما ثالث واما الحكما فقالوا بوجودها في الاعيان واما الكم والكيف فمتفق على وجودهما فائدة هي من جملة ما يحصل به التمرن في هذا العلم اعلم انا اذا صدقنا بنسبة خبرية فهناك امور عشرة منها خمسة من مقولة الكيف الاول النور المقذوف في القلب الذي هو المعنى القايم في النفس الكاشف لحقايق الاشيا يعني البصيره فان النور ظاهر لذاته مظهر لغيره فهو من حيث انه مظهر لغيره هو مراة لشاهدة جميع الصور الذهنية ومن حيث انه ظاهر لذاته هو مشهود لعين البصيرة لذاته من غير احتياج الى ان يشاهد في مراة اخرى الثاني صورة تلك النسبة المعلومة الثالث التعداد للاذعان لتلك النسبة الرابع نفس الاذعان الخامس الكلام النفسي بمعنى المتكلم به ومنها ثلاثة من مقولة النسبة الاول حصول تلك الصورة المعلومة في النفس الثاني انبساط النور المقذوف في القلب عليها

وهذا

وهذا هو العلم ومنها واحد من مقولة الانفعال وهو انتقاش النفس بالصورة الحاصلة الملقاة فيها من المبدي الفياض ومنها واحد من مقولة الفعل وهو تكلم النفس بنسبة تلك الصورة الحاصلة فيها الى الواقع بالمطابقة له والتحقق فيه وهذا هو التصديق بالمعنى المصدري الذي هو الحكم وبقية الامور ضرورية ثم ان زمان انتقاش الذهن بتلك الصوره عين زمان حصولها فيه عين زمان انبساط النور المقذوف في القلب على تلك الصورة عين زمان تعلق روية البصيرة بتلك الصورة فهي امور متغايرة بالذات متحدة بالزمان ومن هنالك ينكشف لك ان العلم ليس نفس الصورة الحاصلة في الذهن كما يقال انه التحقيق فان الصورة الحاصلة نفس المعلوم والعلم هو ادراك عين البصيرة وتعلق رؤيتها بتلك الصورة الحاصلة في الذهن الذي هو نسبة بينها وبين عين البصيرة فليس كما هو المشهور ان العلم والمعلوم متحدات بالذات متغايران بالاعتبار ولهذا نقول في تعريف العلم هو ادراك عين البصيره ما شا الله ان تدرك من المعاني بنور يقذفه الله في القلب وهو تعلق رؤية البصيرة الحاصلة في الذهن عند انبساط النور المقذوف في القلب عليها وهو اي التعلق المذكور من مقولة النسبة فانه نسبه بين نوعين البصيرة الحاصلة في النفس المنكشفة لها في مراة النور المقذوف في القلب انتهى

ربانه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
هذا اخر ما وجدته بخط سيخنا رضي الله عنه كتبها
بيده الفقير العارف بالذنب والتقصير
المتوكل على ربه المحصي [illegible] الدعي عن
الدعا ولوالديه وللمسلمين اجمعين
والحمد لله رب العالمين امين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1